

الأغاني

أخبار مروان الأصغر .

قد مر نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم متقدما وكان مروان هذا آخر من بقي منهم يعد في الشعراء وبقي بعده منهم متوج وكان ساقطا بارد الشعر فذكر لي عن أبي هفان أنه قال شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار ابتداءؤه في نهاية الحرارة ثم تلين حرارته ثم يفتتر ثم يبرد وكذا كانت أشعارهم إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى متوج جمد . وهذا الشعر يقوله مروان في المنتصر وكان قد أقصاه وجفاه وأظهر خلافا لأبيه في سائر مذاهبه حتى في التشيع فطرد مروان لنصبه وأخرجه عن جلسائه فقال هذه الأبيات وسأل بنان بن عمرو فغنى فيها المنتصر ليستعطفه وخبره في ذلك يذكر في هذا الموضع من الكتاب